اكرمني ربي اهانني نافع باثبات اليا فيهما وصلا لا
لا وقفا وقراة البزي باثباتهما فيهما وقفا ووصلا
وعن ابي عمرو فيهما في الوصل الاثبات والحذف
والحذف عنه في الوصل اعدل والباقون
بالحذف وصلا و وقفا وقراة ابن عامر فقدر
عليه رزقه بتشديد الدال والباقون بتخفيفها
وهما لغتان معناهما ضيق وقيل قدر بمعنى قتر
وقدر اعطاه ما يكفيه ثم رد الله تعالى على من
ظن ان سعة الرزق اكرام وان الفقر اهانة
بقوله تعالى كلا اي ليس الاكرام بالغني والاهانة
بالفقر انما هما بالطاعة والمعصية وكفار
مكة لا ينتبهون لذلك بل لهم فعل اشرف
من هذا القول وهو انهم لا يكرمون اليتيم
اي لا يحسنون اليه مع غناهم او لا يعطونه حقه
من الميراث قال مقاتل كان قدامة يتيما في
حجر امية ابن خلف فكان يدفعه عن حقه
فنزلت ولا تحضون اي يحثون حثا عظيما على
طعام اي اطعام المسكين فيكون اسم مصدر
بمعنى الاطعام ويجوز ان يكون على حذف مضاف
اي على بذل او على عطاء في اضافته اليه
اشارة الى انه شريك للغني في ماله بقدر

الزكاة

الزكاة ويأكلون على سبيل التجدد والاستمرار التراث
اي الميراث والتاء في التراث بدل من واو لانه من
الوراثة اكلا لما اي ذا لم وهو اللم الجمع الشديد يقال
لممت الشي لما اي جمعته جمعا قال الحطيئة ٭ اذا
كان لما يتبع الذم ربه ٭ فلا قدس الرحمن تلك الطواحنا
٭ والجمع بين الحلال والحرام فانهم كانوا يورثون
النساء والصبيان ويأكلون انصباءهم ويأكلون
ما جمعه المورث من حلال وحرام عالمين بذلك
فيلمون في الاكل بين حلاله وحرامه ويجوز ان
يذم الوارث الذي ظفر بالمال سهلا مهلا
من غير ان يعرق فيه جبينه فيسرف في انفاقه
ويأكلوا كلا واسعا جامعا بين الوان المشتهيات
من الاطعمة والاشربة والفواكه كما يفعل الوارث
البطالون ولما دل على حب الدنيا بامر خارجي دل
عليه في الانسان فقال تعالى ويحبون اي على الاستمرار
المال اي هذا النوع من اي شي كان واكد بالمصدر
والوصف فقال تعالى حبا جما اي كثيرا شديدا مع
الحرص والشره ومنع الحقوق وقوله تعالى كلا ردع
لهم عن ذلك وانكار لفعلهم ثم اخبر تعالى عن
تلهفهم على ما سلف منهم حين لا ينفعهم فقال
عز من قائل اذا دكت الارض اي حصل لها دكها

Copyright © King Saud University